هروب الفتيات والصورة الذهنيّة

دراسة وصفيّة تحليليّة لحالات هروب الفتيات السعوديّات الخارجيّة في عامي ١٤٣٩هـ - ١٤٤٠هـ

تويتر أنموذجًا

إعداد

د. معاذ بن عبد الله الربعي

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية

جامعة القصيم

هروب الفتيات والصورة الذهنيّة دراسة وصفيّة تحليليّة لحالات هروب الفتيات السعوديّات الخارجيّة في عامي ١٤٣٩هـ - ١٤٤٠هـ تويتر أنموذجًا

معاذ بن عبد الله الربعي
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة القصيم،المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: mailto:malrobee@qu.edu.sa

الملخص :

يتناول البحث واحدة من القضايا التي استغلت لعكس صورة ذهنية سلبية عن المرأة السعودية عالمياً، من خلال برامج التواصل الاجتماعي الحديثة.

وذلك من خلال وصف وتحليل حالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية في عامي (١٤٣٩-١٤٤٠) من خلال برنامج التواصل الاجتماعي "تويتر" .

لمعرفة القضايا التي حاولت بعض الجهات والمنظمات استغلال الفتاة السعودية الهاربة لبث صورة ذهنية سلبية من خلالها، فتتغير الانطباعات الذاتية التي تكونت عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام ما، أو شعب أو جنس بعينه، أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وغالباً دون تحقق من صحة الوقائع المروية.

والهدف النهائي محاولة تغيير الصورة الذهنية الإيجابية للمرأة السعودية عالمياً.

وإن كانت حالات الهروب قليلة جداً إلا أنه يمكن من خلال دراسة تلك الحالات معرفة مدى التحريض العاطفي والفكري من خلال وسائل الإعلام الجديد، للوصول إلى القضايا الشرعية والفكرية التي تستغل لتغيير الصورة الذهنية والتأثير على الرأي العام محلياً وعالمياً.

الكلمات المفتاحية: حقوق الإنسان-الجريمة الإلكترونية-التشريعات الثقافية الاجتماعية والقانونية .

Girls' Escape and Mental Image
A descriptive and analytical study for the foreign escape of Saudi girls in the years (1439 - 1440 AH) Twitter as a model

Moaz bin Abdullah Al-Rabai

Department of Dawa and Islamic Culture, Qassim University, Saudi Arabia

Email: mailto: malrobee@qu.edu.sa

Abstract :

The research deals with one of the issues that have been used to reflect a negative mental image of Saudi women internationally, through modern social media programs.

This is through a description and analysis of the foreign escape of Saudi girls in the years (1439-1440 AH) through the social networking program ***"Twitter".***

In order to find out the issues that some authorities and organizations tried to exploit the fugitive Saudi girl to transmit a negative mental image through her; this is for the purpose of changing the subjective impressions formed by individuals or groups towards a specific person, or system, a specific people or gender, a local or international establishment, institution or organization, a specific profession, or anything else that could have an effect on man's life, often this happens without verifying the authenticity of the facts narrated.

The ultimate goal is to try to change the positive mental image of Saudi women internationally.

Although the cases of escaping are very few, however, by studying these cases it is possible to know the extent of emotional and intellectual incitement through the new media, in order to reach the legal and intellectual issues that are used to change the mental image and influence public opinion locally and internationally.

Key words: Human Rights - Electronic Crime - Cultural, Social And Legal Legislation.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير، نبينا محمد، عليه أزكى الصلاة وأتم التسليم، أما بعد:

المرأة السعودية بما وهبها الله من نعم، ومن موقع ريادي يتطلب منها دورًا قياديًا في التأثير خاصة فيما يتعلق بتعزيز ونشر المنهج الإسلامي في التعامل مع قضايا المرأة، وتحقيق الرؤية المتوازنة لقضايا المرأة في وسائل الإعلام؛ لكونها تعيشه واقعيًا وتتفيأُ ظلاله في هذه البلاد المباركة.

ولما كانت تجربتها حية تملأ السمع والبصر، ناصبتها النِسوية العِداء، فجعلت تشويهها هدفًا منشودًا، تخطّط له وتسعى إليه من خلال منظمات وجمعيات، وعبر كل الوسائل خاصة الإعلامية منها؛ لكونها أسرع وسيلة للوصول إلى الشريحة المعنية مع أدنى نسبة من المصداقية.

فجرى استغلال عددٍ من القضايا إعلاميًا لعكس صورة ذهنية سلبية عن المرأة السعودية، ومن تلك القضايا: ما عرف مؤخرًا بهروب الفتيات أو هجرة الفتيات السعوديات، إلى دول غربية وغيرها، مع أن حالات الهروب قليلة جدًا مقارنة بالدول الأخرى، ومع ذلك صحبها احتفاء غير مسبوق من نسويات متطرفات وغيرهنَّ مما لم يحصل لأي فتاة غير سعودية.

ومن خلال اهتمامي بقضايا الأسرة عمومًا والمرأة خصوصًا، ورصدي لعددٍ من حالات الهروب خلال الفترة الماضية، رأيت أهمية تسليط الضوء على هذه القضية، وإن كانت حالات شاذة وغريبة على مجتمعنا، فلا بد من دراستها من عدة جهات، ومعالجتها من كافة جوانبها المتعددة؛ حتى لا يزداد خطرها ويتعاظم أثرها السلبي.

وقد يسّر الله لي هذا البحث بعنوان: "هروب الفتيات والصورة الذهنية، دراسة وصفية تحليلية لحالات الهروب الخارجية في عامي ١٤٣٩هـ - ١٤٤٠هـ تويتر أنموذجًا".

فما كان فيه من صوابٍ فمن الله وحده وبتوفيق منه، وما كان من خطأ

فمن نفسي والشيطان والله ورسوله بريئان منه.

مشكلة البحث:

تعتبر قضية حالات هروب الفتيات السعوديات إلى خارج المملكة في الآونة الأخيرة من المشاكل التي ظهرت إعلاميًا خاصة على برامج التواصل الاجتماعي، واستُعمِلت تلك الحالات لبث صورة ذهنية سلبية عن المرأة السعودية، استدعى ذلك توصيف تلك المشكلة وتحليلها، لمعرفة القضايا التي حاولت بعض الجهات والمنظمات استغلال الفتاة السعودية الهاربة لبث صورة ذهنية سلبية من خلالها.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته العلمية من الفئة التي يتناولها وهي: الفتيات السعوديات، واللاتي يُعتبرنَ أنموذجًا راقيًا من فتيات العالم، يمثلنَ دينهنَّ الإسلامي، وثقافة وطنهنَّ المملكة العربية السعودية، ووجود حالات شاذة يستدعي من الباحثين الوقوف على هذه المشكلة؛ حتى لا تُتَّخَذ تلك الحالات أنموذجًا للمرأة السعودية العفيفة الطاهرة.

أسباب اختيار الموضوع:

اخترت هذا البحث لعدة أسباب، منها ما يلي:

١.زيادة حالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية في السنتين الأخيرتين.

٢.استخدام الفتيات الهاربات للوسائل الإعلامية عمومًا، وخاصة برامج التواصل الاجتماعي.

٣.استغلال حالات الهروب من دول أو منظمات دولية وغيرها، لبث صورة ذهنية سلبية عن المرأة السعودية عبر الفضاء الإعلامي، خاصة وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة .

٤.حساسية هذه القضايا بالنسبة للضحية وذويها، مع محاولة جعلها مصدر ابتزاز للدولة.

٥.استغلال هذه المشكلة للمطالبة بإلغاء أحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالمرأة المسلمة.

٦.اهتمامي بقضايا المرأة والاتفاقيات الدولية المتعلقة بها شجّعني على توصيف هذه القضية وتحليلها.

أهداف البحث:

أسعى من خلال هذا البحث –بعون الله– إلى وصف حالات الهروب، والوقوف ما أمكن على أسبابه من خلال تحليل تغريدات أو كلام الهاربات أنفسهنَّ، ومدى مطابقته للواقع العام، وبيان كيف استغلت تلك الحالات لنشر الصورة السلبية عن المرأة السعودية في الفضاء الإعلامي، خاصة وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة .

صعوبات البحث:

واجهتني خلال هذا البحث عدة صعوبات، منها:

- عدم الحصول على إحصائية دقيقة عن هروب الفتيات السعوديات إلى خارج المملكة،سواء قديمة أو حديثة خاصة بعد برامج التواصل الاجتماعي عمومًا، وتويتر بشكل خاص؛ لتأثيره الكبير على المجتمع السعودي.
- عدم الاهتمام بالإحصاء التفصيلي من الجهات ذات العلاقة، حيث يتم دمج إحصائيات الهاربات مع قضايا أخرى، ودمج الفتيات السعوديات مع غير السعوديات، وفي حالة الفصل فإنه تعطى إحصائية إجمالية للهروب من المنزل فقط دون توضيح والغالب أنه داخل المملكة؛ ولعل ذلك بسبب قلة الفتيات الهاربات إلى خارج المملكة، حيث لم تصل لمستوى الظاهرة بحمد الله.
- ندرة المراجع والدراسات حول الموضوع، على عكس المقالات والأخبار الصحفية حوله.

منهج البحث:

قضية هروب الفتيات بشكل عام، وهروب الفتيات إلى الخارج بشكل خاص تستدعي معالجتها بدقة استعمال عدة مناهج بحثية، ومجموعة من أدوات جمع البيانات، تستلزم وجود فريق بحثي متكامل، وتكاتف من عدة جهات حكومية في الداخل والخارج.

وتعذّرُ التواصل مع الفتيات الهاربات إلى الخارج أدى إلى عدم إمكانية استعمال عدد من المناهج والأدوات البحثية.

فاتبعت في هذا البحث الدراسة الوصفية التحليلية للمحتوى المتعلق بحالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية من خلال تغريداتهنَّ وتحليلها، للوصول إلى القضايا التي جرى استغلالها لبث صورة ذهنية سلبية عن المرأة السعودية.

والدراسة الوصفية تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها.[١]

مجالات البحث وحدوده:

-**المجال الزمني:** حالات الهروب في عامي ١٤٣٩هـ-١٤٤٠ه.

-**المجال البشري:** الفتيات السعوديات الهاربات خارج المملكة العربية السعودية.

-**المجال المكاني:** سيكون المجال في هذا البحث افتراضيًا وهو "برنامج تويتر"، ومبررات اختياره هي:

أ- أنه من أشهر برامج التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية خاصة لدى فئة الشباب.

ب- اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بالأشكال الإعلامية الحديثة مثل "تويتر" للتواصل الحكومي وغيره.

١- سيد، أحمد وآخرون، **تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي** (د.م، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩م)، ص٤٣.

ت- كون كثير من حالات الهروب الحديثة استخدمت تويتر في مراحل هروبها.

ث- التعاطي الإعلامي المتنوع للحالات إيجابًا وسلبًا من كافة الجهات والأفراد.

ج- محاولة تعزيز الأمن السبراني، من ناحية ثقافية واجتماعية .

أسئلة البحث:

سؤال البحث الرئيس: هل تم استغلال قضية هروب الفتيات السعوديات إلى الخارج لبث صورة ذهنية سلبية عن المرأة السعودية، وينتج عنه عدة تساؤلات، منها:

أ- ما أبرز أسباب هروب الفتيات من خلال وجهة نظرهن؟

ب- هل تدرك الفتيات الهاربات حجم مخاطر الهروب أو اللجوء أو الهجرة؟

ج- هل هناك جماعات أو حسابات تحرّض على هروب الفتيات؟

د- ما القضايا التي تم استغلالها؟

ه- ما الدور المطلوب من الفتاة الهاربة لبث تلك الصور السلبية؟

الدراسات السابقة:

بعد البحث المكتبي والحاسوبي عبر شبكة الإنترنت وقواعد المعلومات لم أجد دراسة أو بحثًا علميًا في هروب الفتيات السعوديات إلى خارج المملكة العربية السعودية، وتوجد دراسات بحثت مشكلة هروب الفتيات من المنزل، ولم أجد فيها إشارة إلى هروب الفتاة خارج المملكة، وسأشير إلى الدراسات المتعلقة بالمملكة العربية السعودية، وهي:

- هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه، عام ١٤٣٠هـ، وهي أول دراسة علمية محكمة ومتخصصة وقام عليها فريق بحثي متميز من عدة جامعات سعودية لصالح مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي المنكر، وشملت عشر سنوات من عام ١٤١٨-١٤٢٨ه، وهي أميز دراسة -وقفت عليها- تعرضت لمشكلة هروب

الفتيات في السعودية.

- دراسة واقع وعوامل الجريمة النسوية، عام: ٢٠٠٢م، للباحث: عبد الرحمن عسيري، نشرت في الكتاب السنوي العدد (٥) نشر: مركز أبحاث مكافحة الجريمة في وزارة الداخلية السعودية، وأشار فيها الباحث إلى نتائج الاستبانات الموزعة على السجينات، للجرائم عمومًا وفيها الهروب من المنزل.

الفروق بين البحث والدراسات السابقة:

١.أن هذه الدراسات قبل نشاط برامج التواصل الاجتماعي، وبالأخص قبل وجود خيار اللغة العربية في برنامج "تويتر" والتي بدأت عام ٢٠١٢م تقريبًا، وبعدها بدأ تفاعل المجتمع السعودي معه وبقوة.

٢.أن هذه الدراسات تبحث في قضايا هروب الفتيات السعوديات من المنزل إلى أي مكان داخل الدولة، ويمكن تسميته "بالهروب الداخلي".

٣.لم تشر هذه الدراسات إلى أية إحصائيات أو نسب في قضايا هروب الفتيات السعوديات خارج المملكة العربية السعودية .

٤.يركز البحث على استغلال قضايا الهروب في بث صورة سلبية عن المرأة السعودية وهذا لم أجده في الدراسات التي وقفت عليها.

ولذا رأيت أنه إكمالًا لجهد الدراسات السابقة، تخصيص بحث وصفي تحليلي للمحتوى المتعلق بحالات هروب الفتيات السعوديات إلى خارج المملكة العربية السعودية، ومدى استغلال تلك الحالات في نشر الصورة الذهنية السلبية عن المرأة السعودية، وذلك من خلال أحد أشهر برامج التواصل الاجتماعي "تويتر" حيث استفادت كل حالات الهروب منه خاصة خلال العامين الماضيين.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة وفيها: مشكلة البحث، وأسباب اختياره، وأهميته، وأهدافه، وصعوباته، ومنهجه، وحدوده ومجالاته، وأسئلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه عناية الإسلام بالفتاة المسلمة، واهتمام المملكة العربية السعودية بالفتاة، وقضية انحراف الفتيات وعلاقتها بالقيم.

المبحث الأول: هروب الفتيات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف هروب الفتيات.

المطلب الثاني: تأريخ قضية هروب الفتيات.

المبحث الثاني: حجم قضية هروب الفتيات السعوديات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الإحصائيات المتعلقة بهروب الفتيات السعوديات .

المطلب الثاني: نماذج من حالات هروب الفتيات السعوديات إلى الخارج.

المبحث الثالث: دور برنامج التواصل الاجتماعي "تويتر"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التحريض العاطفي والفكري.

المطلب الثاني: بث الصورة الذهنية السلبية عن المرأة السعودية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج وأبرز التوصيات.

التمهيد

وفيه عناية الإسلام بالفتاة المسلمة، واهتمام المملكة العربية السعودية بالمرأة، ومشكلة انحراف الفتيات وعلاقتها بالقيم.

عناية الإسلام بالفتاة المسلمة:

الإسلام هو دين العدل، وهو الدين الذي رضيه لنا ربنا -جَلَّجَلَالُهُ- قال تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا} [المائدة:٣] ونبيه -ﷺ- هو نبي الرحمة، الذي أكد على العناية بالبنات وحسن تربيتهنَّ، والعطف عليهن في أحاديث كثيرة تظهر عناية الإسلام بالفتاة المسلمة، ومن تلك الأحاديث ما يلي:

-عن عائشة – رضي الله عنها- أن النبي -ﷺ- قال: ((مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ)).[١]

-عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي – ﷺ- قال: ((مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَومَ القِيامَةِ أَنَا وَهُو كَهَاتَيْنِ)) "وضم أصابعه".[٢]

-وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: ((مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَو ثَلَاثُ أَخَواتٍ، أو ابْنَتَانِ أَو أُخْتَانِ، فَأَحسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الجَنَّةُ)).[٣]

١- حديث متفق عليه، البخاري، محمد بن إسماعيل، **الصحيح الجامع** (القاهرة دار الشعب، ط١، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م)،كتاب: الأدب، باب: رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، حديث رقم (٥٩٩٥)؛ ومسلم، مسلم بن الحجاج، **المسند الصحيح** (بيروت: دار الجيل، بيروت: دار الآفاق، د.ط، د.ت)، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: فضل الإحسان إلى البنات، بلفظ (ابتلي) حديث رقم (٦٨٦٢) .

٢- أخرجه مسلم في **صحيحه**، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: فضل الإحسان إلى البنات، حديث رقم (٦٨٦٤) .

٣- الترمذي، محمد بن عيسى، **الجامع الصحيح**، تحقيق: أحمد شاكر (الرياض: مكتبة المعارف، ط٥، د.ت)، كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، حديث رقم (١٩١٦)، قال الألباني: صحيح لغيره. الألباني، محمد بن ناصر الدين، **صحيح الترغيب والترهيب** (الرياض: مكتبة المعارف، ط٥، د.ت)، ج٢، ص٢٠٥ .

-وعن جابر -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: ((مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ ...)) إلخ.[1]

وقد كفلت الشريعة الإسلامية للفتاة المسلمة ما يتعلق بالضروريات الخمس، وما يتعلق بالحاجيات أو التحسينيات بقدرها الشرعي العادل، سابقة بذلك الاتفاقيات الدولية كمًّا وكيفًا.

اهتمام المملكة العربية السعودية بالفتاة:

اهتمت المملكة العربية السعودية بالفتاة السعودية أيما اهتمام، فقدمت لها تعليمًا متميزًا، وعلاجًا متقدّمًا، وسخّرت كافة أجهزتها لحمايتها من كل أشكال الظلم أو الاعتداء، وحسّنت من الخدمات المقدّمة لها بشكل كبير، وكل ذلك بشكل مجاني، فتجد الفتاة السعودية تشعر بالطمأنينة والراحة لتمارس أنشطتها الخاصة بها، وتعيش في أسرة متماسكة، وتربي أولادها على أخلاق الإسلام، هذا وغيره جعل للفتاة السعودية دورًا مؤثرًا في نقل كثير من التجارب الناجحة مع التزام بشريعة الإسلام دينًا ومنهج حياة، ولا ينكر هذا الاهتمام إلا مكابر جاحد أو حاقد يتعامى.

وأثمر هذا الاهتمام بأن جعل كثيراً من الفتيات السعوديات يعشنَ عيشة سوية مستقرة دينياً وأخلاقياً واجتماعياً ونفسياً .

وما يحصل من شذوذ قلة من الفتيات السعوديات عن السمة الغالبة وهروبهنَّ خارج المملكة العربية السعودية، فهنَّ لا يمثلنَّ المرأة السعودية؛ لأن هذا الشذوذ غالبًا لتحقيق رغبات حرمتها الشريعة الإسلامية، أو انتقام من عادات وتقاليد قبلية مخالفة للشريعة الإسلامية، أو معالجة خاطئة لوضع أسري متأزم تمر به تلك الفتاة.

١- ابن حنبل، أحمد، **المسند** (القاهرة: مؤسسة قرطبة، د.ط، د.ت)، مسند الشاميين، كتاب: البر والصلة والآداب حديث رقم (١٤٢٨٦)، والطبراني، سليمان بن أحمد، **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة: دار الحرمين، د.ط، ١٤١٥هـ)، حديث رقم (٤٦٧٠)، وزاد "ويزوجهن"، قال الألباني: صحيح لغيره، **صحيح الترغيب والترهيب**، ج٢، ص٢٠٦.

مشكلة انحراف الفتيات وعلاقتها بالقيم:

"يواجه المجتمع السعودي قلقًا متزايدًا إزاء ارتفاع نسبة الانحرافات وانتشارها بين قطاعات متعددة، نتيجة العولمة، وما تحمله من انفتاح على العالم ثقافيًا واجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا. وقد أدت هذه العولمة إلى تغيرات مختلفة تشمل عديدًا من أوجه حياة الأفراد والجماعات. ويواجه المجتمع السعودي تحديًا بالغًا في مواجهة هذه الانحرافات التي يعكس انتشارها في السنوات الأخيرة اضطرابًا في العلاقة بين الفرد والمجتمع، خاصة العلاقات الأسرية.

وتعد مشكلة انحراف الفتيات إحدى المشكلات الاجتماعية التي كانت نتاجًا لتلك التغيرات التي أصابت عمق القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، مما أدى إلى عجز كثير من الأسر والمؤسسات الاجتماعية المختلفة عن الوفاء بالتزاماتها والمحافظة على أداء رسالتها، فالفتيات المنحرفات هن –بلا شك– ضحايا ظروف اجتماعية وأسرية سيئة".[١]

وتعتبر مشكلة هروب الفتيات داخليًا أو خارجيًا إحدى صور انحراف الفتيات المعاصرة.

١– الصويان، د.نورة، "اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي" **(المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية**، ط١، ١٤٣١هـ)، ص١٥.

المبحث الأول: هروب الفتيات: التعريف والتأريخ.

المطلب الأول: تعريف هروب الفتيات.

قضية هروب الفتيات بصفة عامة ليست وليدة جيل معين أو ثقافة أو مجتمع خاص، بل هي كما أشار عدد من الباحثين إلى أنها ظاهرة عالمية تعاني منها المجتمعات العالمية، إلا أنها لم تصل في المملكة العربية السعودية إلى حد الظاهرة؛ لأسباب تعود إلى طبيعة المجتمع السعودي المتديّن.[١]

التعريف:

أشارت عدد من الدراسات المعاصرة إلى عدم وجود تعريفات علمية بأي شكل لمشكلة هروب الفتيات؛ وذلك بسبب الاهتمام المتأخر بها، وعدم اعتبارها جريمة في أغلب الدول.

وقد عُرِّفت مشكلة هروب الفتيات بشكل عام بأنها:

"مغادرة الفتاة منزل الأسرة دون إذن أهلها أو علمهم، ومن ثمَّ قيام أحد أفراد أسرتها بإبلاغ إحدى الجهات المختصة عن هروبها أو إلقاء القبض عليها من قبل إحدى الجهات المختصة".[٢]

وعُرِّفت تعريفًا جنائيًا بأنها: "خروج مميزة عاقلة باختيارها من بيت وليها من غير إذن لقصد سيئ".[٣]

وهو تعريف إجرائي دقيق، يخرج عددًا من الحالات التي كان خروجها لقصد مشروع ولم يكن لقصد سيئ، وهذه الحالات ليست محلًا للبحث هنا.

١- السحيم، محمد بن عبدالله وآخرون، **هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه** (مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، ص٦.
٢- المرجع نفسه، ص١٥.
٣- السابق نفسه.

وهروب الفتيات المراد به في هذا البحث هو:

مغادرة فتاة سعودية مميزة عاقلة لأهلها دون إذنهم إلى دولة أخرى، طالبة اللجوء إليها، وحمايتها بشكل علني.

وهذا الهروب له أشكال متعددة: فقد يكون هروبًا من داخل المملكة العربية السعودية إلى الخارج، أو هروبًا من مكان إقامة أهلها الخارجية إلى دولة أخرى وغيره من الصور المتجددة.

وغالبًا ما تكون دولة الهروب تسمح قوانينها بالهجرة إليها، أو تمنح من لجأ إليها حق اللجوء بسهولة وتسمح له بالإقامة فيها، أو تكون معادية للملكة العربية السعودية.

هل هروب الفتاة السعودية إلى خارج المملكة طلبًا للجوء إلى دولة أخرى وحمايتها يعتبر مشكلة أم حقًا تمارسه الفتاة السعودية؟

قد يكون هذا السؤال غريبًا بعض الشيء، وأوردته هنا بسبب وجود بعض النِسويات[١] تعلن أنها ضد اعتباره مشكلة، وترفض تسميته هروبًا، وترى أنه حق تمارسه الفتاة السعودية –حتى ولو كان قصدها سيئًا أو مضرًا بسمعة المرأة في المملكة العربية السعودية– وتدّعي أن هذا الهروب هو بسبب ظلم المرأة السعودية، وعدم اعتبار حقوقها التي كفلتها لها الوثائق الدولية، والتي تحفّظت المملكة العربية السعودية على كثير منها بسبب مخالفتها لأحكام الشريعة الإسلامية.

وهذا التصرف النِسوي ليس غريبًا، يليه بعد ذلك التخلي عن تلك الفتاة التي أصبحت ضحية كلام يخالف الشرع والعقل، فهذا الهروب لم يحل المشكلة –إن كانت واقعية– بل زادها وعقدها.

وهروب الفتيات من البيت لقصد سيئ يعد جريمة في المملكة العربية السعودية ويعاقب عليه النظام باعتباره هروباً جنائياً، فقضايا هروب الفتيات

١– الأسماء موثقة لدي، ولم أشر لها لأسباب خاصة .

لا يمكن فصلها عن قضايا الابتزاز، باعتبار أن الابتزاز ربما كان أحد مكونات الهروب أو من آثاره، وهو خروج عن ولاية وليها مراغمة له، ويعتبر مخالفة شرعية لما يفضي إليه من مخالفات أخرى.[1]

ولا شك أن هروب الفتاة السعودية إلى خارج المملكة هو مشكلة خطيرة، فضلًا عن جعله حقًا أو ممارسة سليمة، فلن تجد تلك الفتاة السعودية الهاربة بلدًا يكرمها ويعرف لها حقها مثل بلدها الأصلي، إلا إن كانت ممن اتبع مراد الشيطان في التحرر من الإسلام دينًا أو أحكامًا – والعياذ بالله –، في حالة سلامتها من الاتجار أو الاستغلال لبث صورة سلبية عن المرأة السعودية أو غيره من صور الاستغلال. فضلًا عن المخاطر والمساوئ الحاصلة عليها وعلى أسرتها وبلدها من الهروب، حتى إن منظمة الأمم المتحدة قبل أشهر حذّرت مما أسمته بـ – الهجرة – وشجّعت الحكومات على توعية النساء والفتيات كما يلي:

– " شجّع أحدث تقرير عن الاتجار بالبشر الحكومات بأن تقوم بالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني بتنظيم حملات تهدف إلى تعريف النساء والفتيات بما تنطوي عليه الهجرة من فرص وقيود، وما لهن من حقوق وما عليهن من مسؤوليات فيما يتعلق بالهجرة، أو تعزيز ما هو قائم من تلك الحملات، وتقديم معلومات عن مخاطر الهجرة غير القانونية، والسبل والوسائل التي يستخدمها المتَّجرون؛ لتمكين النساء والفتيات من اتخاذ إجراءات واعية والحيلولة دون وقوعهن ضحايا للاتِّجار".[2]

١– فريق من الباحثين، **هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه**، ص١٥٠، ٢٢٩، ٢٣٣.

٢– مشروع قرار الاتجار بالنساء والفتيات المقدم في الدورة (٧٣)، اللجنة (٣) النهوض بالمرأة، ص١٢، توصية رقم (٣١)، منشور بتأريخ: ١٤٤٠/١/٢٩ه الموافق ٢٠١٨/١٠/٩م، رقم الوثيقة: (A/ C.3/73.L.7).

– زيادة أعداد النساء والفتيات المتاجر بهن في البلدان الأكثر نموًا حسب أحدث تقرير أممي، مما يعني أنه لا رغبة صادقة في معالجة المشكلة؛ لوجود مصالح قوية بلا شك للأطراف المختلفة.

ويشير مشروع القرار الأممي في ديباجته إلى أنه: "يساورها بالغ القلق إزاء تزايد عدد النساء والفتيات اللاتي يجري الاتجار بهن، بما في ذلك نقلهن إلى بلدان متقدمة في النمو والاتجار بهن داخل المناطق والدول وفيما بينها، وإذ تدرك أن النساء والفتيات يتضررن من الاتجار بالأشخاص أكثر من غيرهن، وأن الرجال والفتيان أيضًا يقعون ضحايا للاتجار بما فيه الاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي".[١]

١– مشروع قرار الاتجار بالنساء والفتيات المقدم في الدورة (٧٣)، اللجنة (٣) النهوض بالمرأة، ص٤، منشور بتأريخ: ١٤٤٠/١/٢٩ه الموافق ٢٠١٨/١٠/٩م، رقم الوثيقة: (A/ C.3/73.L.7).

المطلب الثاني: تأريخ قضية هروب الفتيات.

قضية هروب الفتيات من منزل أسرتهن دون إذنهم هو من إفرازات الحضارة المعاصرة بأشكالها المختلفة وطغيان الجانب المادي، ولذلك لم أجد تأريخًا معينًا لهذه الظاهرة العالمية.

وتذكر بعض الدراسات أقدم حالة هروب توصلت إليها، هي هروب فتاتين في سنة ١٩٠١م من منزل أهلهن في مدينة بوسطن بأمريكا، وهذا يؤكد على قدم مشكلة هروب الفتيات على مستوى العالم.[١]

وظهر قضية هروب الفتيات في مصر عام ١٩٩٠م حسب الإحصاءات الاجتماعية الصادرة من المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر.[٢]

وتختلف الدول العربية في بداية القضية؛ لعدم تجريمه، وعدم توفر الإحصاء الدقيق، أو بسبب الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل بلد بعينه، لكنها تتسم بالقلة بشكل عام، في غالب الإحصائيات التي اطلعت عليها حتى عام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

أما في المملكة العربية السعودية فليس هناك إحصائية دقيقة صادرة عن جهة رسمية من الجهات المسؤولة تبين تأريخ ضبط أول حالة هروب للفتيات السعوديات.[٣]

١- فريق من الباحثين، **هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه**، ص١٥-١٦.

٢- د.سلام شرابي، "لماذا تهرب الفتيات؟ وممن؟" **موقع لها أون لاين**، ١٤٤٠/١١/٢٠هـ، على الرابط: https://www.lahaonline.com/articles/view/8884.htm. ملاحظة: تواصل الباحث مع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، لتزويده بأحدث الدراسات والإحصائيات، ولم يكن هناك تجاوب.

٣- فريق من الباحثين، **هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه**، ص١٦، ويشير فريق البحث إلى أنه اعتمد على دراسة بعنوان: خصائص وأبعاد الجريمة النسوية في المجتمع السعودي، عبد الرحمن عسيري التي تضمنت بعض الإحصائيات عن حالات الهروب من عام ١٤٠٦هـ حتى عام ١٤١٩هـ، وهي دراسة رسمية مقدمة لجهة رسمية عام ١٤٢١هـ-٢٠٠٢م، وأشار إلى أن عدد السعوديات الهاربات خلال ١٤عامًا من ١٤٠٦هـ-١٤١٩هـ (٧١٠) حالة تقدر نسبتها بـ: ٢٢,٥٥٪ من إجمالي الجنسيات الأخرى المتهمة بالهروب خلال كامل الفترة، وتشير إلى تناقص عدد الحالات ونسبتها، فوصلت إلى (١١٣) حالة خلال الأربع سنوات الأخيرة بنسبة ٦,٨٪، للاستزادة راجع: عسيري، عبدالرحمن، **خصائص وأبعاد الجريمة النسوية في المجتمع السعودي**، الكتاب السنوي، العدد الخامس، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية، ص٩٦-٩٧. مع أن غالب الإحصائيات الصادرة قد تكون أرقامها موهمة بسبب كونها إجمالية في الغالب، فلم تبين نسبة السعوديات من غيرهن، كما ضمنت في الأرقام حتى الخادمات الهاربات، وهو ما تؤكده الدراسات الحديثة والمفصلة.

وأول إحصائية يمكن الاعتماد عليها فيما يخص تحديد تأريخ تقريبي لبداية مشكلة الفتيات السعوديات الهاربات داخل المملكة هي إحصائية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي أشارت إلى ظهور المشكلة في عام ١٤٢١هـ-٢٠٠٢م.[١]

أما هروب الفتيات السعوديات إلى خارج المملكة العربية السعودية وهو متعلق البحث، فلم يجد الباحث إحصائية تشير إلى تطور (الهروب الداخلي) إلى (هروب خارجي)، لا بداية التطور، ولا عدد الحالات.

لكن من خلال تتبع الباحث شخصيًا لحالات هروب الفتيات عبر تويتر يمكن تحديد بداية تقريبية وذلك في عام ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

وهذا يؤكد أن قضية هروب الفتيات حاصلة في غالب المجتمعات، لكن بأشكال مختلفة؛ لعدة اعتبارات كالتجريم وعدمه، والتوصيف، والبيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وأن تحول عددٍ من حالات هروب الفتيات الحديثة إلى استغلال وسائل التواصل الاجتماعي، سيغير من شكل القضية، والأشخاص المساندين، والداعمين، وهذا يجعل قضية الهروب عالمية، ومن ثمَّ تكون محلاً للرصد والمساندة من منظمات، أو جهات معادية .

وهذا يتطلب تغييراً في وسائل المعالجة والاحتواء، وقبل ذلك التوعية المجتمعية؛ حتى لا تكون تلك الحالات مع قلتها، قدوات سيئة لفتيات يعشن في مجتمع أسري آمن.

خاصة أن غالب الفئة المستخدمة لوسائل التواصل الاجتماعي هم فئة الشباب، وهذا يستدعي وقفة جادة من الباحثين، لمعالجة عدد من القضايا الثقافية والمجتمعية بشكلها الحديث.

١- إحصائية صادرة عن الهيئة من عام ١٤٢١هـ - ١٤٢٨هـ، وقد سلمت مناولة للفريق البحثي المعد لدراسة هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه، راجع، ص٢٠-٢١ جدول (٢).

المبحث الثاني: حجم قضية هروب الفتيات

المطلب الأول: الإحصائيات المتعلقة بالهروب[١]

لم يجد الباحث إحصائية تتعلق بهروب الفتيات السعوديات إلى دولة أخرى حتى تأريخ إعداد هذا البحث، والإحصائيات المتوفرة قديمها وحديثها تشير إلى عدد حالات الهروب الداخلي كما هو ظاهر تحليلها، وبعض الإحصائيات تفصل في النسبة أو الجنسية، وهذه ميزة الإحصائيات الحديثة.

إلا أن بعض الجهات المعنية تؤكد أن هروب الفتيات السعوديات للخارج أمر نادر جدًا.[٢]

وهناك حاجة ماسة في الآونة الأخيرة إلى وجود متابعة وإحصائية لحالات الهروب الخارجية، حتى تأخذ هذه القضية قدرًا كافيًا من الاهتمام علاجًا ووقاية قبل أن تصبح ظاهرة تؤرق مضاجع الأسر، وتؤثر على أجيال المستقبل.

وعدم وجود إحصائية خاصة يشير إلى أن هذه القضية لم تصل مرحلة الظاهرة، وإنما الإعلام بوسائله المختلفة جعل منها حديث المجتمع السعودي.

وسأشير إلى نماذج من الإحصائيات المتعلقة بهروب الفتيات السعوديات داخليًا كما يلي:

- إحصائية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي توضح أعداد الفتيات السعوديات الهاربات على مدى ثماني سنوات من عام (١٤٢١هـ-١٤٢٨هـ) في جميع المناطق في الجدول رقم (١):[٣]

١- سأقتصر على الإحصائيات السعودية المتعلقة في هروب الفتيات؛ نظرًا لتعلقه بالفتيات السعوديات، وأشير إلى التعليق المهم في حاشية رقم (٣) ص١١.

٢- نقلًا عن تقرير صحفي لخالد علي، "سعوديات هاربات لتأشيرة ضحية"، **صحيفة سبق الإلكترونية**، ٢٠/١١/١٤٤٠هـ، على الرابط: https://sabq.org/5XNvqr

٣- سلمت هذه الإحصائية مناولة للفريق البحثي المعد لدراسة هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه، ص٢٠-٢١ جدول (٢).

المنطقة	عدد الهاربات السعوديات	المنطقة	عدد الهاربات السعوديات
الرياض	٣٤٢	الشرقية	٣٦
مكة المكرمة	٩٨	القصيم	٥
المدينة المنورة	٢٣	الجوف	٤
نجران	١	جازان	٤
تبوك	٩	الحدود الشمالية	٣
حائل	١	الباحة	–
عسير	٣		
المجموع الكلي			٥٢٩

وتظهر هذه الإحصائية تفاوتًا كبيرًا في أعداد الهاربات بين المدن، وقد يعود ذلك إلى الكثافة السكانية في المدن الكبيرة، ونشاط الهيئة وإمكاناتها في كل مدينة.[١]

- إحصائية وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالسعودية عام ١٤٣٧ه: عن وجود (١٧٥٠) حالة هروب لفتيات في عام واحد، وبلغت نسبة الفتيات السعوديات الهاربات ٣٣٪، ونسبة الفتيات الهاربات من غير السعوديات ٦٧٪، وتصدّرت المراهقات بنسبة ٦٥٪، تلاهن المعنفات بـ٣٥٪، وقد تصدرت مدينة جدة ومكة المكرمة معدلات الهروب، حيث شملتا ٨٢٪ من الحالات، وسجلت مدينة الرياض والمنطقة الشرقية أقل النسب وهي ١٨٪.[٢]
- أما حالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية، فقد أكدت بعض الجهات المعنية عام ١٤٣٨ه أن هروب الفتيات السعوديات للخارج أمر نادر جدًا ولا يتجاوز عددهن أصابع اليدين.[٣]

١- تعليق من فريق دراسة، **هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه**، ص٢١.
٢- خبر صحفي عن إحصائية هروب الفتيات، **موقع لها أون لاين**، ١٤٤٠/١١/٢٠ه، على الرابط: http://www.lahaonline.com/articles/view/51028.htm ملاحظة: لم أجد الإحصائية على موقع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وتواصل الباحث مع مركز تلقي البلاغات ضد العنف والإيذاء التابع للوزارة، لطلب الإحصائية للمزيد من المعلومات والاطلاع والتوثيق، فتمت إفادتي بأنه سيتم التواصل معي قريبًا ولم يتم حتى ختم هذا البحث.
٣- نقلًا عن تقرير صحفي لخالد علي، "سعوديات هاربات لتأشيرة ضحية"، **صحيفة سبق الإلكترونية**.

وقد رصدت من خلال متابعتي لبرنامج تويتر في العامين الماضـــيين (١٤٣٩هـ-١٤٤٠هـ) عدد (١٦) حالة تقريبًا مع زيادة ملحوظة فـــي الســـنتين الأخيرتين.

المطلب الثاني: نماذج من حالات هروب الفتيات السعوديات إلى الخارج.

نظرًا إلى أنه لا توجد إحصائية رسمية -حسب علمي- عن حـــالات هروب الفتيات السعوديات إلى الخارج، وتكرر تلك الحالات وظهورها فـــي الإعلام بوسائله المختلفة بين الفينة والأخرى، وبعض تلك الحالات ما زالت ناشطة عبر حساباتها في برامج التواصل الاجتماعي، خاصة برنامج " تويتر " الذي يتفاعل معه الشعب السعودي بشكل كبير خاصة فئة الشباب، إيجابًا أو سلبًا، سواء فيما يتعلق بمشكلة هروب الفتيات أو غيرها.

لهذا وغيره كانت حالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية، والتي تفاعلت مع برنامج "تويتر" محل اهتمام ومتابعة من الباحث، للإجابة عن عدة تساؤلات، حاولت لم شتاتها في أسئلة البحث.

جدول رقم (٢) يوضح نماذج من حالات الهروب الخارجية المكتملة لفتيات سعوديات، وقد رصدتها من خلال برنامج "تويتر" مـــع ذكـــر دولـــة اللجوء * :

دولة اللجوء	عدد الهاربات السعوديات
جورجيا	١
أمريكا	٢
السويد	٢
كوريا الجنوبية	٢
كندا	٣
بريطانيا	٢
فرنسا	١
تركيا	٢
أستراليا	١
الفلبين	١
المجموع الكلي	١٦

*** المصدر: جهد شخصي من الباحث من خلال تحليل حسابات وتغريدات الهاربات وبعض البيانات الرسمية من سفارات أو قنصليات المملكة العربية السعودية، والأخبار الصحفية الموثوقة.**

يوضح الجدول رقم (٢) عددًا تقريبيًا لحالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية وهي أعداد قليلة جدًا بحمد الله، وإن كانت كذلك إلا أنها تؤكد ضرورة قيام المراكز البحثية المتخصصة والباحثين والجهات المسؤولة بدراسة المشكلة، وبحث أسبابها، وتقييم مدى إدراك الفتيات السعوديات لمخاطر الهروب أو "الهجرة"، وكشف المحرضين من أفكار أو حسابات أو أشخاص، وتحليل أشكال استغلال الفتاة السعودية الهاربة لبث صورة ذهنية سلبية عن المرأة السعودية.

ويشير أيضًا إلى حقيقة الأصوات المغرضة ضد المملكة العربية السعودية بشكل عام، والفتاة السعودية بشكل خاص، والتي تذكر جزافًا أن أعداد الفتيات السعوديات الهاربات بالمئات كل عام.

ومن خلال الدراسة الوصفية التحليلية للمحتوى المتعلق بحالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية، يتضح ما يلي:

- أن هروب تلك الفتيات حسب كلامهنَّ أو تغريداتهن للأسباب التالية:[١]
  - وجود نظام الولاية في الزواج والسفر والخروج من البيت وغيرها.
  - الرغبة في الحماية من أهلهن.
  - سوء المعاملة والعنف.
  - عدم الحرية الدينية والحرية الجنسية.
  - عدم المساواة في أحكام الزواج والطلاق والميراث.
  - رفض طريقة الحياة الأسرية والاجتماعية في السعودية.

١- إيراد الأسباب هنا ليس إقرارًا بسلامتها الشرعية أو النظامية، أو صحتها ومطابقتها لواقعها الخاص أو واقع المرأة السعودية بشكل عام.

- الهروب من طاعة ولي الأمر، الأب أو غيره.
- التأثر بالأفلام والحسابات والمواقع الإلكترونية المشبوهة، وتقليد الصديقات وتحريضهن.

وقد أكدت بعض الجهات المعنية عام ١٤٣٨ه أن أسباب هروب الفتيات السعوديات للخارج تكون غالبًا أسرية.[١]

وذكر بعض الباحثين أن دوافع هروب الفتيات السعوديات هي: "صديقات السوء، وعولمة الجريمة خلال وسائل الإعلام، والضغط على الفتاة للزواج من رجل مسن، وعدم اعتناء الآباء والأمهات بالتنشئة الأسرية السليمة، والتفكك الأسري، والفراغ العاطفي، وعدم تزويج الفتاة بالشخص الكفء، وغياب الرقابة المنزلية، وسقوط الفتاة في فخ المعاكسات الهاتفية، ورفض استلام الفتاة بعد انتهاء محكوميتها وهو ما أفادته كثير من الدراسات".[٢]

- عدم إدراك تلك الفتيات السعوديات الهاربات لحجم مخاطر الهروب أو اللجوء أو –الهجرة– بل غالبهن وقعن في إشكاليات كبرى سواء في منح اللجوء أو الإقامة المؤقتة، فدعاهن الخوف من الترحيل إلى تزوير الحقائق، وفبركة القصص، ورمي التهم.

ولأجل حل إشكالية الأوضاع المادية وقع بعضهن ضحايا للاستغلال الاقتصادي، والجنسي، والثقافي وغيرها من أوجه الاستغلال.

- تكاتف الفتيات السعوديات الهاربات سواء أثناء مراحل الهروب أو بعد اكتمال العملية، ومساعدة تلك الضحية الجديدة على التكيف مع الحياة الجديدة، وتخفيف الآثار الفكرية والنفسية والصحية والمالية الناتجة عن

١- نقلًا عن تقرير صحفي لخالد علي، "سعوديات هاربات لتأشيرة ضحية"، **صحيفة سبق الإلكترونية**.
٢- نقلته صحيفة الوطن السعودية عن وكيل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية السابق، وأستاذ علم الاجتماع بجامعة الإمام الدكتور عبد الله اليوسف، راجع: خبر صحفي عن إحصائية هروب الفتيات، **موقع لها أون لاين**، ٢٠/١١/١٤٤٠ه، على الرابط: http://www.lahaonline.com/articles/view/51028.htm

الهروب، وكذلك التأييد والتشجيع للفتاة الهاربة من خلال الردود على التغريدات وغيرها بأسماء وهمية غالبًا.

إضافة إلى وجود شبكة تشجّع الفتيات السعوديات على الهروب، وكيفية الهروب، وتقديم الاستشارات حوله والدعم والمساندة، من خلال مواقع إلكترونية، وحسابات في برنامج "تويتر"، ومجموعات نشطة في تطبيق "الواتساب".

- وأشار مجموعة من الباحثين إلى أنه توجد علاقة وارتباط بين العوامل النفسية وهروب وانحراف الفتيات، تتمثل هذه العلاقة وهذا الارتباط في عدة نقاط، منها:[١]

- تؤدي الشخصية المضطربة غير المتوازنة لدى بعض الفتيات إلى الهروب من المنزل بأقل الأسباب، كما أن تأثير الضغوط النفسية يؤدي بهن إلى الانحراف بأشكاله المختلفة.
- التربية السيئة الخالية من القيم الدينية والأخلاقية السليمة التي تقوم على النزاع ورفع الصوت والضرب والشتائم والعقاب وانفراد الآباء والأمهات بالرأي والتقليل من شأنهن وغير ذلك.
- سلوك الأبناء والأمهات تجاه الفتيات قد يكون دافعاً لانحرافهن مثل عدم إشعارهن بالحب والاهتمام باحتياجاتهن ومستقبلهن والاعتزاز بهن.

١- فريق من الباحثين، **هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه**، ص٣١-٣٣.

المبحث الثالث: دور برنامج التواصل الاجتماعي "تويتر"

المطلب الأول: التحريض العاطفي والفكري.

برنامج التواصل الاجتماعي "تويتر" هو من أكثر البرامج التفاعلية في المملكة حيث يوجد نحو ١٤ مليون مستخدم، وجميع حالات هروب الفتيات السعوديات خارجيًا استفادت منه في مرحلة من المراحل، وبعض الهاربات ما تزال ناشطةً عبر حسابها.

ولا شك أن اتخاذ الفتاة السعودية قرار الهروب لا يمكن أن يأتي فجأة، بل يسبقه تسخط من الوضع الراهن، ثم تأتي مرحلة التحريض والتخطيط، وبعد ذلك التنفيذ.

"ويعرف كل متابع لشبكات التواصل الاجتماعي وجود جهات ومنظمات وأفرادٍ في الداخل والخارج يعملون ليلًا ونهارًا على خداع المراهقات السعوديات واستدراجهن بالوعود الوردية، وتشجيعهن على الهرب من أسرهن ووطنهن في جنح الظلام، وهم يستهدفون فئة الفتيات المراهقات تحديدًا؛ لمعرفتهم بحبهن للمغامرة وبحثهن عن إثبات الذات، تمامًا كما كان يتم استدراج الشبان المراهقين لمناطق الصراعات باسم الجهاد والبطولات الكاذبة، ولذلك فهناك مسؤولية كبيرة على الأسرة السعودية لتوعية أبنائها وبناتها، ولعل هذه الحادثة وشبيهاتها تدفع الجهات المختصة سريعًا لإطلاق حملات توعوية تبين حقيقة الجهات المشبوهة التي تستدرج المراهقات السعوديات، وتتلاعب بعواطفهن وعقولهن عبر وسائل التواصل بدلًا من اللوم والشجب والاستنكار فقط".[١]

ومن خلال الدراسة الوصفية التحليلية للمحتوى المتعلق بحالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية، وجدت أن هناك حسابات تقوم

١- هاني الظاهري، "فتاة سعودية هاربة.. ماذا نفعل"؟ **صحيفة عكاظ**، ١٤٤٠/١١/٢٠ه، على الرابط: https://www.okaz.com.sa/article/1698618

بالتحريض العاطفي والفكري للفتيات أثناء مرحلة الهروب أو بعد تمامها، ويظهر ذلك من عدة أشكال:

- إدارة الحساب من مجموعة من الفتيات وفي الغالب أنهن هاربات، ويكون هناك مجموعة مشتركة آمنة لتبادل تقديم الدعم، حتى إنهن يتركن النوم أثناء رحلة هروب فتاة جديدة.
- تحريض الفتيات السعوديات الهاربات لغيرهن خاصة الفتيات السعوديات وتسهيل المهمة عليهن.
- مساعدة تلك الضحية الجديدة على التكيف مع الحياة الجديدة، وتخفيف الآثار الفكرية والنفسية والصحية والمالية الناتجة عن الهروب.
- تشجيع الفتاة الهاربة ودعمها من خلال الردود على تغريدتها، ومباركة هروبها بأسماء وهمية غالبًا.

-تقديم المساعدة المالية من الفتيات الهاربات لتلك الضحية الجديدة.

-ترويج قصصهن في وسائل الإعلام، ونشر صور كاذبة لآثار العنف الأسري، أو مقاطع فيديو أثناء تعذيب أهلها لها؛ لكسب تعاطف الجمعيات النسائية والحقوقية؛ لضمان حق اللجوء.

-الإعلام الغربي يعتبر أي حالة هروب سعودية مادة قوية وجذّابة لمشاهديه حول العالم، لذلك يحرص على تغطية الحدث أولًا بأول، ويطلق تخمينات مضللة لأعداد الفتيات السعوديات الهاربات في كل عام، ويبث صوراً ذهنية سلبية عن المرأة السعودية.

-استغلال بعض المنظمات الحقوقية الدولية لتلك الفتاة السعودية الهاربة؛ للتأكيد على مطالبتها للملكة العربية السعودية بإلغاء أحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالمرأة وتطبيق الاتفاقيات الدولية بدلًا عنها، واطلعت على تقرير صحفي عن حالة هروب فتاة سعودية، وفيه استغلال يمكن وصفه بأنه في منتهى السوء، حيث أرسلت إحدى المنظمات الدولية مندوبتها لمقابلة فتاة سعودية حاولت الهروب وهي لا تزال عالقة في

إحدى المطارات، فقامت بمقابلتها وتصوير بعض الفيديوهات معها لبث صورة ذهنية سلبية عن المرأة السعودية.وتركتها وهي تبكي معللة بأنه جاء موعد رحلتها دون أدنى دعم !!.

وهكذا نجد أن هذه المنظمات غائبة عن الاضطهادات الحقيقية للمرأة بينما نراها " تتحرك وتستنهض نخوتها إذا كان طرف القضية الحقوقية امرأة سعودية؟ بينما هناك عشرات القصص التي تقطر ألـمًا ومأساة، ولا نكـاد نسمع صوت تلك المنظمات، ولا نرى تحركها، ولا نشعر بضميرها يهتز أو يتحرك لدفع الظلم عن نساء مضطهدات يعانين ظروفاً قاسية فـي أقطـار متعددة، ولا يجدن من منظمات حقـوق الإنسـان أي مسـاعدة أو صـوت يساندهن، بينما عندما تكون هناك مزاعم كاذبة تروج داخل قصص هروب الفتيات السعوديات على أنها سبب في دفعهن للهرب إلى خارج بلدهن، نجد منظمات حقوقية تستنفر جهودها، ونسمع من يرفع من حدة نقده متهمًا بلادنا بانتهاك حقوق الإنسان، ثم نجدهم يقيمون لهن المؤتمرات، ويقـدمون لهـن الجوائز وحفلات التكريم، ويسبغون علـيهن ألقـاب وأوصـاف الشـجاعة والبطولة، وإلى آخر ذلك المشهد المسرحي المضحك، بـل ونجـد وزيـرة خارجية بلد، في استقبال إحداهن!".[1]

وأشارت إحدى الدراسات لقضية هروب الفتيات في المملكة أنه مـن خلال إجابات الموقوفات بمؤسسة رعاية الفتيات بتهمة الهروب من المنزل، تبين أنهن اتبعنَ دعوات وسائل الإعلام إلى التحـرر، وتصـفحنَ مواقـع الإنترنت السيئة.[2]

وهذا مؤشر خطير يدل على أثر تصفح مواقع الإنترنت قبـل عشـر سنوات، فكيف هو الحال الآن بعد برامج التواصل الاجتماعي.

١- محمد فايع، "لماذا يهربن"؟ **صحيفة الوطن**، ١٤٤٠/١١/٢٠هـ، على الرابط: https://www.alwatan.com.sa/article/38242/

٢- انظر: فريق من الباحثين، **هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه**، ص٤٩٥-٤٩٦.

– دور النِسويات في التحريض الفكري للفتيات السعوديات الهاربات أو اللاتي يفكرن في الهروب من خلال عدة صور، منها ما يلي:

أ. رؤيتهن واعتبارهن أن هروب الفتيات السعوديات للخارج وطلبهن للجوء ليست مشكلة أو جريمة، بل هو حق للفتاة تمارسه بشكل طبيعي دون أدنى مساءلة أو مسؤولية.

ب. تبرير حالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية، بأنها بسبب أنظمة المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالمرأة، سواء التشريعات، أو أماكن رعاية الفتيات وحمايتهن.

ج. التأكيد على حق "الهجرة" للفتاة السعودية، وأنه قد كفلته لها الاتفاقيات الدولية.

د. اعتبار أن "الهجرة" أهون من عيش الفتاة السعودية في بلدها وحقوقها مسلوبة من وجهة نظرهنَّ، مع تجاهل للمخاطر الكبيرة للجوء أو "الهجرة".[١]

١– انظر: هيومن رايس ووتش، **مخاطر غير متوقعة على السعوديات الهاربات**، ١٤٤٠/١١/٢٠هـ، منشور على الرابط:
https://www.hrw.org/ar/news/2019/02/05/327222

المطلب الثاني: بث الصورة الذهنيّة السلبيّة عن المرأة السعودية.

لا شك أن حالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية جرى استغلالها بشكل كبير لبث صورة ذهنية سلبية عن المرأة السعودية في الإعلام بوسائله المختلفة، وهذا الاستغلال جرى من عدة أطراف، مثل: منظمات حقوقية دولية، وجمعيات نسوية وحكومات دول، ووزراء خارجية، وقنوات معادية، وغيرها.

تعريف الصورة الذهنية:

الصورة الذهنية هي: "الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام ما، أو شعب أو جنس بعينه، أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم".[١]

ويتضح من خلال التعريف أهمية الصورة الذهنية الإيجابية، وخطورة الصورة الذهنية السلبية في خلق تصورات غير صحيحة عن قضية معينة أو مجتمع معين، من خلال تكرار الحالات والنفخ فيها وعدم دراستها بعناية، ويكون ذاك المجتمع سهلًا عند طلب مساندته أو دعم الآخرين له عند إرادة التغيير.

ومن خلال الدراسة الوصفية التحليلية للمحتوى المتعلق بحالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية، وجدت أنه تم استغلال تلك الحالات لبث الصورة الذهنية السلبية عن المرأة السعودية من عدة جهات، وتقوم

١- عجوة، علي، **العلاقات العامة والصورة الذهنية** (مصر: عالم الكتب، ط١، ١٩٨٣م)، ص٩.

الفتاة الهاربة بدور مستمر لبث الصورة الذهنية السلبية عن المرأة السعودية، من خلال عدة قضايا، أبرزها ما يلي:[١]

- عدم الحرية الدينية، تبديلًا أو إلحادًا.
- عدم السماح بالعلاقات الجنسية المحرمة بكافة أشكالها.
- عدم السماح بالخمور، أو المخدرات، وإيقاع العقوبات المقررة شرعًا على متناولها .

وهذه القضايا أحكامها قطعية في الشريعة الإسلامية بنص القرآن، قال تعالى: {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [آل عمران:٨٥]، وقال تعالى: {وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلا} [الإسراء:٣٢]، وقال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون} [المائدة:٩٠].

- الولاية للرجل على موليته، كولاية الأب على ابنته، وقوامة الزوج على زوجته.
- الهروب من طاعة ولي الأمر، وطاعة الوالدين.

وقد جعل الله للرجل القوامة على النساء قال تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ} [النساء:٣٤]، والقوامة والولاية لها شروطها وتترتب عليها حقوقها، ويضيق هذا البحث عن تفصيل أحكامها،[٢] قال تعالى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [الإسراء:٢٣]، وهذه القوامة، والولاية لحكمة أرادها الله؛ ومن تلك الحكم: "فضل الرجال على النساء

١- نظرًا لطبيعة البحث العلمي فإن الرد على هذه القضايا سيكون مختصرًا جدًا، ويرجع إلى كل قضية في مظانها.

٢- ولعلي أشير إلى تعريفهما: القوامة هي: قيام الرجل بمصالح أهله ورعايتهم، والإنفاق عليهم، ومنعهم من الخروج إلا بإذنه وتأديبهم. الولاية هي: قيام شخص كبير راشد على شخص في تدبير شؤونه الشخصية. للاستزادة: راجع: الخميس، أحمد، موقف **الاتجاه العقلاني المعاصر من القوامة والولاية العامة للمرأة** (الرياض: نشر مكتبة الرشد، د.ط، ١٤٣٨ه)، ص٣١، ٣٣، وغيره الكثير.

وإفضالهم عليهن، فتفضيل الرجال على النساء من وجوه متعددة: من كون الولايات مختصة بالرجال، والنبوة، والرسالة، واختصاصهم بكثير من العبادات كالجهاد والأعياد والجمع. وبما خصهم الله به من العقل والرزانة والصبر والجلد الذي ليس للنساء مثله. وكذلك خصهم بالنفقات على الزوجات بل وكثير من النفقات يختص بها الرجال ويتميزون عن النساء".[1]

- عدم المساواة التامة بين الرجل والمرأة، سواء في الميراث أو ما يتعلق بأحكام الأسرة من زواج وطلاق وغيره، وعدم المساواة التامة في الإسلام؛ لكون "الجنسين غير متماثلين في الصفات والوظائف الفسيولوجية والبيولوجية والسيكولوجية ،فالمثل من المعقول أن لا يكونا متماثلين في الوظائف السيوسيولوجية، والعدل هو المماثلة بين المتماثلين والتفريق بين المختلفين.

وتصور الإسلام للعلاقة بين المرأة والرجل مساواتها له مساواة التماثل في معنى الإنسانية ،وقيمة الشخصية والكرامة البشرية ،وكمال الأهلية القانونية ،وجزاء العمل، أما المساواة بين الجنسين في المسؤوليات والوظائف الاجتماعية فهي مساواة التكامل وليس مساواة التماثل ،وهذا ما يتفق مع الطبيعة والفطرة.

وفكرة مساواة التماثل التي وجدت في الجاهلية المعاصرة بالإضافة إلى أنها شذوذ عن الطبيعة والفطرة فهي فكرة ظالمة ضحية الظلم الأولى فيها المرأة".[2]

- العنف بشكل عام والعنف الأسري بشكل خاص.

ولا شك أن العنف محرم في الشرائع والديانات، خاصة إذا وقع على الفئة الأضعف كالمرأة والطفل والأحاديث في ذلك كثيرة، لكن أشير إلى أن

١- السعدي، عبد الرحمن، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق (بيروت: نشر مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ)، ص١٧٧.

٢- صالح الحصين، "هل يميز الإسلام ضد المرأة"؟ **لها أون لاين**، ١٤٤٠/١١/٢٠ه، على الرابط: http://www.lahaonline.com/articles/view/6213.htm

تعريفهم لمصطلح العنف وما يتعلق به كالعنف الأسري وغيره، هو تعريف فضفاض يشمل كل ما يتنافى مع الحرية التامة والمساواة الكاملة، فيصفون ما ليس بعنف عنفًا، كعدم التساوي في الإرث، والأحكام الشرعية الضابطة لعلاقة الرجل بالمرأة.

- تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، فيصفون ذلك بالتشدد والرجعية.
- وجود مؤسسة رعاية الفتيات ودور الحماية، والتي يسمونها (سجن النساء)، مع أن جهود وزارة العمل والتنمية الاجتماعية تذكر فتشكر في معالجة قضايا الفتاة حسب اختصاصها، وليس هذا موضع تفصيلها.[١]

١- لمزيد من المعلومات: يمكن زيارة قطاع التنمية الاجتماعية بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، على الرابط:
https://mlsd.gov.sa/ar/page

الخاتمة

الحمد لله على التمام، فهو الموفق والمعين، وبعد اكتمال هذا البحث أختم بأبرز النتائج التي توصلت إليها، مع ذكر لأهم التوصيات:

النتائج:

- أن هروب الفتيات المراد به في هذا البحث: مغادرة فتاة سعودية مميزة عاقلة لأهلها دون إذنهم إلى دولة أخرى، طالبة اللجوء إليها وحمايتها بشكل علني.
- أن هروب الفتاة السعودية خارجيًا، هو مشكلة خطيرة، فضلًا عن أن يكون حقًا أو ممارسة سليمة.
- عدم إدراك كثير من الفتيات السعوديات للمخاطر المترتبة على الهروب خارج المملكة واللجوء و"الهجرة" غير القانونية، كالاتجار والاستغلال بأشكاله المختلفة.
- عدم وجود إحصائية خاصة بهروب الفتيات السعوديات الخارجية، وتوصل الباحث من خلال دراسة وصفية تحليلية للمحتوى المتعلق بالهاربات، في برنامج "تويتر " إلى (١٦) حالة هروب، وزيادة الحالات في السنتين الأخيرتين.
- أن حالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية نادرة، وليس كما تصوّره بعض التقارير الصحفية العالمية والمنظمات الحقوقية.
- أن زيادة حالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية يستدعي متابعة وإحصائية وحلولًا وقائية وعلاجية عاجلة، قبل أن تصبح ظاهرة تؤرق الأسرة والمجتمع.
- أن أسباب هروب الفتيات السعوديات الخارجية تدور حول: عدم الحرية بأشكالها، ورفض أحكام الشريعة الإسلامية، وضعف الوازع الديني، ووجود مشكلات أسرية، والتأثر بالأفلام والمواقع الإلكترونية المشبوهة، وتقليد الصديقات وتحريضهن.

- أن هناك جهات ومنظمات وأفرادًا يحرّضون الفتيات السعوديات والمراهقات خصوصًا تحريضًا عاطفيًا وفكريًا نسويًا، ويشجعونهن على الهروب خارج السعودية، وأن ذلك هو الحل الأمثل للمشكلات.
- أن هناك جهات تستغل حالات الهروب للمطالبة بإلغاء أحكام الشريعة الإسلامية من حكومات ومنظمات حقوقية ودولية وجمعيات نسوية.
- أنه تم استغلال حالات هروب الفتيات السعوديات الخارجية لبث الصورة الذهنية السلبية عن المرأة السعودية، فضلًا عن قيام الفتاة الهاربة بدور مستمر؛ لبث صورة ذهنية سلبية عن المرأة السعودية من خلال عدة قضايا.
- أن الصورة الذهنية السلبية عن المرأة السعودية بثت بناء على آراء وتوجهات الطرف الآخر.

توصيات البحث:

يوصي الباحث بما يلي:

- تقوية الوازع الديني، وغرس القيم الإيمانية والأخلاق الحميدة.
- ضرورة قيام الجهات المسؤولة ومراكز الأبحاث المتخصصة، بدراسة مشكلة هروب الفتيات السعوديات إلى الخارج، وإعداد إحصائية دقيقة حولها.
- ضرورة القيام بحملات توعوية بكافة أشكالها للفتيات عن أخطار هروب الفتيات، وطلب اللجوء وما يسمى "الهجرة" الخارجية، وبيان الأحكام الشرعية والنظامية المتعلقة بها.
- ضرورة القيام بحملة وقائية لمتابعة الشبكات والحسابات والمواقع التي تحرض الفتيات السعودية على الهروب الخارجي، وتطبيق نظام الجرائم المعلوماتية بحقهم.
- تعزيز المنظومة الإسلامية في حماية المجتمع عموما والأسرة خصوصا من الرذيلة، وتفعيل وسائلها واقعيا.
- أهمية القيام داخلياً وخارجياً بحملات إعلامية واسعة عن واقع المرأة السعودية وحقوقها التي كفلتها لها الشريعة الإسلامية؛ حتى تقلب الصورة الذهنية السلبية إلى صورة إيجابية.
- استخدام الصورة الذهنية وغيرها من الوسائل، لتوعية المجتمع بالواقع الحقيقي للمرأة الغربية وغيرها.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

ابن حنبل، أحمد، **المسند** (القاهرة: مؤسسة قرطبة، د.ط، د.ت).

الألباني، محمد بن ناصر الدين، **صحيح الترغيب والترهيب** (الرياض: مكتبة المعارف، ط٥، د.ت).

البخاري، محمد بن إسماعيل، **الصحيح الجامع** (القاهرة دار الشعب، ط١، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م).

الترمذي، محمد بن عيسى، **الجامع الصحيح**، تحقيق: أحمد شاكر (الرياض: مكتبة المعارف، ط٥، د.ت).

خالد علي، "سعوديات هاربات لتأشيرة ضحية"، **صحيفة سبق الإلكترونية**، ٢٠/١١/١٤٤٠ه، على الرابط: https://sabq.org/5XNvqr .

الخميس، أحمد، موقف **الاتجاه العقلاني المعاصر من القوامة والولاية العامة للمرأة** (الرياض: نشر مكتبة الرشد، د.ط، ١٤٣٨ه).

السحيم، محمد بن عبدالله وآخرون، **هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه** (مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

السعدي، عبد الرحمن، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق (بيروت: نشر مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ).

سلام شرابي، "لماذا تهرب الفتيات؟ وممن؟" **موقع لها أون لاين**، ٢٠/١١/١٤٤٠ه، على الرابط: https://www.lahaonline.com/articles/view/8884.htm.

سيد، أحمد وآخرون، **تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي** (د.م، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩م)، ص٤٣.

صالح الحصين، "هل يميز الإسلام ضد المرأة"؟ **لها أون لاين**، ٢٠/١١/١٤٤٠هـ، على الرابط:
http://www.lahaonline.com/articles/view/6213.htm

الصويان، د.نورة، "اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي" (**المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية**، ط١، ١٤٣١هـ).

الطبراني، سليمان بن أحمد، **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة: دار الحرمين، د.ط، ١٤١٥هـ).

عجوة، علي، **العلاقات العامة والصورة الذهنية** (مصر: عالم الكتب، ط١، ١٩٨٣م).

عسيري، عبدالرحمن، **خصائص وأبعاد الجريمة النسوية في المجتمع السعودي**، الكتاب السنوي، العدد الخامس، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية.

قطاع التنمية الاجتماعية، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، على الرابط:
https://mlsd.gov.sa/ar/page

محمد فايع، "لماذا يهربن"؟ **صحيفة الوطن**، ٢٠/١١/١٤٤٠هـ، على الرابط:
/https://www.alwatan.com.sa/article/38242

مسلم، مسلم بن الحجاج، **المسند الصحيح** (بيروت: دار الجيل، بيروت: دار الآفاق، د.ط، د.ت).

مشروع قرار الاتجار بالنساء والفتيات المقدم في الدورة (٧٣)، اللجنة (٣) النهوض بالمرأة، توصية رقم (٣١)، منشور بتأريخ: ٢٩/١/١٤٤٠هـ الموافق ٩/١٠/٢٠١٨م، رقم الوثيقة: (A/ C.3/73.L.7).

هاني الظاهري، "فتاة سعودية هاربة.. ماذا نفعل"؟ **صحيفة عكاظ**، ٢٠/١١/١٤٤٠هـ، على الرابط:
www.okaz.com.sa/article/1698618

هروب الفتيات، **موقع لهـا أون لايـن**، ١٤٤٠/١١/٢٠ه، علـى الـرابط:
http://www.lahaonline.com/articles/view/51028.htm
هيومن رايس ووتش، **مخاطر غير متوقعة على السـعوديات الهاربـات**، ١٤٤٠/١١/٢٠ه، منشـور علـى الـرابط:
https://www.hrw.org/ar/news/2019/02/05/327222